واشنطن وموسكو تتبادلان الوعيد والتحذير... وكييف القاسم المشترك في النزاع

الأزمة الأوكرانية: التصريحات العدائية والتهديدات المتبادلة تعصف بلقاء جنيف

باراك أوباما

جون كيري وسيرجي لافروف

فلاديمير بوتين

- أوباما: عقوباتنا جاهزة حال فشل اللقاء الرباعي وموسكو تتحمل مسؤولية تفاقم الأوضاع
- بوتين: نخشى أن نضطر للتدخل العسكري وتحركات الناتو التوسعية دفعتنا لضم القرم
- ياتسينيوك: الرئيس الروسي يسعى لتخريب الانتخابات الأوكرانية

عواصم - «وكالات»: احتضنت جنيف امس اللقاء الرباعي حول السبل الممكنة للتخفيف من حدة التوتر القائم بين روسيا والغرب بسبب موقف الاولى من جارتها اوكرانيا.

و اجتمع وزير الخارجية الروسي سيرغييه لافروف مع نظيره الامريكي جون كيري بحضور الاتحاد الاوروبي ممثلا في كاترين اشتون ووزير خارجية اوكرانيا المعين اندريه ديشيتسيا قبل ان تبدأ المفاوضات ثنائية بين الكتلة الغربية من ناحية وكل من روسيا واوكرانيا على.

وقال الدبلوماسي الاوكراني المعتمد لدى الامم المتحدة فولوديمير كوفاليشين قبل بدء الاجتماع للاعلاميين وهو متوجه الى مقر اللقاء ان بلاده قررت حضور اللقاء رغم تغير الاوضاع بشكل دراماسي وسريع هناك ما يجعل اهدافه وما يمكن ان تسفر عنه مفتوحة الا انها يجب ان تؤدي الى نزع فتيل التوتر.

واكد ان بلاده ستقدم في هذا الاجتماع والى المجتمع الدولي ادلة على انتشار قوات روسية خاصة وسط مروجي اعمال العنف في شرق اوكرانيا.

كما ستتمسك كييف بإلغاء قرار مجلس الاتحاد الروسي بامكانية استخدام قوات روسية في الأراضي الأوكرانية مع ضرورة انسحاب القوات الروسية من شبه جزيرة القرم وإلغاء قانون ضم شبه الجزيرة الى جانب انسحاب القوات الروسية من حدود اوكرانيا الشرقية.

وتقول مصادر مطلعة من الجانب الامريكي المشارك في اللقاء ان واشنطن تعتزم مناقشة الحضور العسكري الروسي على حدود اوكرانيا بما في ذلك ايضا اليات عمل المناورات العسكرية وعرض الحدود الجغرافية الكاملة التي تفصل بين اوكرانيا وروسيا وسبل دعم اوكرانيا اقتصاديا لاسيما ضمان حصولها على الغاز الطبيعي والنفط. في المقابل يعتزم الاتحاد الاوروبي وضع الحوار على نقطة البداية بحثا عن القواسم المشتركة التي يمكن العمل من خلالها لاطلاق النقاش ثنائيا بين كييف وموسكو رغم قناعة الجميع بانه هدف لا يمكن ان يتحقق في يوم واحد ولكن على الاقل ان يستمع الجميع الى وجهات النظر مباشرة وليس عبر قنوات متعددة.

وليس من المستبعد حسب رأي محللين استطلعت وكالة الانباء الكويتية «كونا» آراءهم ان يؤدي اي تعنت روسي الى لجوء الاتحاد الاوروبي الى مجموعة جديدة من العقوبات الاقتصادية لا تستثني منها اية دولة كي لا تكون بمثابة ثغرة تتخلص روسيا عبرها من العقوبات المتوقعة.

في الوقت ذاته تمسكت روسيا بموقفها الذي شدد عليه وزير خارجيتها لافروف اثناء زيارته للصين مؤخرا في نزع سلاح من تصفها روسيا بـ«جماعات خارجة عن القانون» وترتيب الإصلاحات الدستورية في اوكرانيا بما في ذلك ايضا ترتيب إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية. وتعتقد موسكو ان الاصلاحات الدستورية التي يجب ن تقوم بها اوكرانيا يجب ان تأخذ بعين الاعتبار «مصالح جميع مقاطعات أوكرانيا بخطوات ومعايير تطبيقية وليست صورية

من جانبه استبق الرئيس الاميركي باراك اوباما اجتماع الامس بتعهده بفرض المزيد من العقوبات على روسيا في حال صعدت دعمها للانفصاليين باوكرانيا. وقال اوباما إن موسكو بدأت تشعر بالفعل بأثر العقوبات التي فرضها الغرب عليها فيما يتصل بضم شبه جزيرة القرم إليها.

كاترين أشتون

اندريه ديشيتسيا

وحمل اوباما، في مقابلة تلفزيونية مع محطة «سي بي إس» الأميركية ليلة أمس الأول، روسيا مسؤولية تفاقم الأزمة الأوكرانية. واعتبر أن قرارات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأخيرة ليست فقط سيئة لأوكرانيا بل على المدى ستكون سيئة لروسيا.

وأشار إلى أن اجتماع جنيف بين كل من روسيا وأوكرانيا وأميركا والاتحاد الأوروبي سيسعى لنزع فتيل المواجهة، وأعرب عن اعتقاده بأن روسيا لا تسعى إلى مواجهة عسكرية مع الولايات المتحدة.

وتأكيدا لتوعد أوباما قال المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني إن الإدارة الأميركية تعكف على تحضير عقوبات جديدة على روسيا في حال فشل لقاء جنيف الرباعي.

بالمقابل قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين امس إن بلاده اضطرت للرد على تمدد حلف شمال الأطلسي «ناتو» بضم شبه جزيرة القرم، واضاف أن روسيا أرغمت على تلك الخطوة بسبب توسع الناتو في شرقي اوروبا.

غير أن بوتين -الذي كان يتحدث في لقاء تلفزيوني أجاب فيه على أسئلة عبر الهاتف من المشاهدين- قال إن الحوار هو الوسيلة الوحيدة لإعادة النظام في أوكرانيا، معربا عن ثقته في أن بلاده ستجد تفاهما مشتركا مع كييف.

ووصف قرار أوكرانيا إرسال قوات مسلحة إلى شرقي أراضيها، بدلا من إقامة حوار مع الناطقين بالروسية، بانه «جريمة خطيرة». وأن الادعاءات بوجود قوات روسية في شرقي أوكرانيا هي مجرد هراء.

ولم يستبعد الرئيس الروسي إرسال قوات إلى شرقي أوكرانيا، لكنه اعرب عن امله في الا يُضطر إلى ذلك وقال إن الدبلوماسية هي الوسيلة لحل الأزمة هناك، ونفى «مزاعم» أوكرانيا والغرب بان القوات الروسية الخاصة أججت الاضطرابات في شرقي أوكرانيا.

وفي الوقت ذاته، اعترف بوتين لأول مرة بأن القوات التي اجتاحت شبه جزيرة القرم قبل أن تضمها موسكو إلى اراضيها، كانت تضم جنودا روسيين.

وصرح بأن روسيا سوف «تستخدم جميع الوسائل» لمساعدة الأوكرانيين الناطقين باللغة الروسية في شرقي وجنوبي شرقي أوكرانيا على «تقرير مصيرهم».

وقال بوتين إن الثقة بين روسيا وأمريكا مفقودة من قبل الأزمة الأوكرانية لكنه يريد عودة التعاون.

وقال إن هذا يتطلب من الولايات المتحدة أن تراعي مصالح الآخرين وأن تحترم القانون الدولي.

وأضاف «فقدت الثقة إلى حد ما لكننا لا نعتقد أن اللوم يقع علينا... الولايات المتحدة يمكنها أن تتحرك في يوغوسلافيا والعراق وافغانستان وليبيا لكن لا يسمح لروسيا بالدفاع عن مصالحها.»

وقال بوتين إن روسيا لن تسعى الى عزل نفسها عن العالم الخارجي من خلال ستار حديدي على النمط السوفيتي.

من جانبه اتهم رئيس الوزراء الأوكراني بوتين امس بمحاولة تخريب الانتخابات الرئاسية القادمة في بلاده وقال إن موسكو مسؤولة عن سقوط قتلى في الاشتباكات التي وقعت مؤخرا بشرق البلاد.

وقال أرسيني ياتسينيوك للصحفيين في كييف «روسيا تلعب لعبة واحدة فقط: مزيد من التصعيد.. مزيد من الاستفزاز لأن المهمة التي أعلنها بوتين رسميا اليوم هي تخريب الانتخابات الرئاسية يوم 25 مايو.»

البرلمان الأوروبي يفتح الطريق أمام تعزيز العقوبات على موسكو

بروكسل - «كونا»: اقر البرلمان الاوروبي مشروع قرار امس يدعو فيه الاتحاد الاوروبي الى تعزيز عقوباته ضد بعض المسؤولين الروس والاستعداد لفرض عقوبات اقتصادية فورية لاسيما على قطاع الطاقة الروسي على خلفية الأزمة الأوكرانية. وذكر البرلمان الاوروبي في بيان ان مشروع القرار دعا التكتل الذي يضم 28 دولة الى فرض عقوبات على الشركات الروسية لاسيما التي تعمل في قطاع الطاقة وتجميد الاصول الروسية في دول الاتحاد. واعرب البرلمان في مشروع القرار عن قلقه الشديد إزاء تدهور الاوضاع وسفك الدماء في شرق وغرب أوكرانيا داعيا روسيا الى وقف دعمها «للانفصاليين الذين يستخدمون اساليب العنف والميليشيات المسلحة في هذه المناطق». كما اعرب عن امله في ان تمهد المحادثات الرباعية التي تم عقدها امس في مدينة جنيف السويسرية بحضور وفود من الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة واوكرانيا وروسيا الطريق للوصول الى حل دبلوماسي للأزمة الأوكرانية. ورحب بعزم الحكومة الاوكرانية المؤقتة تنظيم انتخابات برلمانية مبكرة مؤكدا ان من يحدد مستقبل اوكرانيا هو الشعب الاوكراني نفسه من خلال مسار ديمقراطي واضح وشفاف

اليابان تؤجل زيارة وزير خارجيتها إلى روسيا

طوكيو - «وكالات»: قالت وزارة الخارجية اليابانية يوم الخميس إن طوكيو ارجات زيارة وزير خارجيتها فوميو كيشيدا لروسيا التي كانت مقررة في وقت لاحق هذا الشهر.

وجاء قرار ارجاء الزيارة بعد وقوع احداث عنف دامية بمدينة بشرق أوكرانيا.

وقال متحدث باسم وزير الخارجية الياباني إن الزيارة ارجئت لأسباب تتعلق بترتيب المواعيد. كما جاء تأجيل الزيارة قبل زيارة دولة يقوم بها الرئيس الأمريكي باراك اوباما لليابان من 23 إلى 25 ابريل حيث يتوقع أن تناقش الأزمة الأوكرانية في قمة مع رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي.

وانضمت اليابان إلى دول أخرى في مجموعة الدول السبع الغنية في فرض عقوبات على روسيا بعد ضمها لشبه جزيرة القرم الواقعة في جنوب أوكرانيا.

ويرجع قرار اليابان في جانب منه الى خوفها من ان يشجع اي رد فعل ضعيف الصين على استخدام القوة لدعم مزاعمها بالسيادة على جزر صغيرة في بحر الصين الشرقي والتي تزعم طوكيو أيضا السيادة عليها.

مصرع 3 انفصاليين خلال محاولة فاشلة لاقتحام قاعدة في ماريبول

كييف - «وكالات»: قتل ثلاثة اشخاص في مداهمة على قاعدة في شرق أوكرانيا الليلة قبل الماضية، بحسب ما صرح به وزير الداخلية.

وقد قتل الثلاثة، وهم من الانفصاليين الموالين لروسيا، في اشتباكات مع القوات الأوكرانية في ماريبول، كما قال وزير الداخلية أرسين أفاكوف على صفحته في فيسبوك.

وتقول دول الغرب إن روسيا تساعد النشطاء الموالين لها على احتلال المباني الإدارية.

وكان التوتر قد تصاعد الشهر الماضي عندما ضمت روسيا منطقة القرم، وأثارت تلك الخطوة غضبا دوليا.

ثم انتشرت القلاقل إلى منطقة دونيتسك، وهي ثاني أكبر المناطق التي تضم سكانا ناطقين بالروسية.

وتعد أزمة أوكرانيا أسوأ أزمة تمر بها أوروبا منذ فترة الحرب الباردة.

وكان نحو 300 انفصالي قد هاجموا وحدة عسكرية في ماريبول قرب بحر أزوف، بإلقاء قنابل البنزين عليها.

وردت قوات الوحدة بإطلاق النيران عليهم، فقتلت ثلاثة أفراد، كما قال أفاكوف.

ولاتزال العملية مستمرة، فقد أرسلت أوكرانيا تعزيزات، من ضمنها طائرات مروحية.

ولم ترد أي تأكيدات من مصادر محايدة لما قاله الوزير.

وطبقا لما يقوله أفاكوف، فقد أصيب 13 من المهاجمين بجروح، واحتجز حتى الآن 63 شخصا. وأفاد الوزير بأن أحد أفراد قوات وزراة الداخلية لقي حتفه في الاشتباكات.

وكان وزير الدفاع الأوكراني قد قال مساء امس الاول إن محتجين موالين لروسيا احتجزوا ست عربات عسكرية مدرعة شرقي البلاد.

وأفادت تقارير بأن المحتجين حاصروا العربات التابعة للجيش في مدينة كراماسوك، واستولوا على الأسلحة.

ويأتي هذا الحادث بعد يوم شروع الحكومة في عملية لإبعاد محتجين موالين لروسيا استولوا على مبان حكومية شرقي البلاد.

بينما يعزز حلف شمال الأطلسي، ناتو، نشاطاته في الدول الأعضاء المجاورة لروسيا. فبعدما استعادت القوات الأوكرانية مهبطا للطائرات في ضواحي كراماتورسك، ظهرت العربات المدرعة صباح الأربعاء بوسط المدينة.

وقال ضابط عسكري إنه لم «يات ليقاتل» ولن يطيع أمرا بإطلاق النار «لقتل شعبه».

واقتيدت العربات العسكرية بعدها إلى سلوفيانسك، حسب وزارة الدفاع، حيث يحتجزها «أشخاص بزي عسكري لا علاقة لهم بالقوات المسلحة الأوكرانية».

ويعتقد أن الجنود الأوكرانيين جردوا من أسلحتهم، وقدم لهم المحتجون الموالون لروسيا الطعام، وأركبوهم في حافلاتهم تعيدهم من حيث أتوا.

مسلحون موالون لروسيا في شرق أوكرانيا